وكيفية قيامها في الاساس ، كما انه يغيب ارتباطاتها بالامبريالية العالمية مع اعترافنا « باستقلالها » النسبي في بعض الاشياء .

٤ ــ طرحه لموضوعات السلام والامن والاخوة الدبلوماسية والسياسية وشجبه للحرب، بشكل تجريدي وغير عملي وواقعي . اذ انه (اليسار) لا يميز بين حرب اسرائيل ضد الدول العربية والمقصود منها بالاساس ضرب الحركة الوطنية في هذه البلدان أي خدمة الرجعية العربية والامبريالية وبين حرب العرب ضد اسرائيل وهي حرب تقدمية ، تحررية وطنية تصب في النهاية في الهدف النهائي الا وهو الثورة الاشتراكية ــ البنساء الاشتراكي .

وهذه تعليقات « اليسار » الصهيوني حول الموضوع المطروق في الكنيست . اذ اميل حبيبي (القائمة الشيوعية الجديدة) يقول : « اننا نستنكر بكل شدة اعمال التخريب والقتل التي تقوم بها المنظمة التي تدعى « فتح » . اننا نستنكر اي تأييد مباشر او غير مباشر من جانب دوائر حاكمة في سوريا لعمليات عدوانية تقوم بها هذه المنظمة . ونقول هذا الكلام من خلال التفهم العميق لجوهر النزاع الاسرائيلي ــ العربي الذي يحاول الاستعمار استغلاله لانجاح مؤامراته العدوانية ضد السلام واستقلال الشعوب » ويستنتج اخيرا ان « طريق اسرائيل هو مع الشعوب العربية ضد الاستعمار ، لا مع الاستعمار ضد الشعوب العربية »(٢٦) .

ويقول اوري افنيري (هاعولام هازيه ــ قوة جديدة) ان « الوضع السائد الان على الحدود السورية هو ايضا جزء من الثقة والايمان باننا نخدم الاستعمار . وها نحن نتهم مرة اخرى بالاشتراك في مؤامرة استعمارية لاسقاط الحكم الثوري في سوريا » ويردف « يجب ان نقوم بأعمال سياسية توضح تماما اننا لا ننتمي الى عجلة الاستعمار ، ولا نتآمر على رغبة الجماهير العربية في التقدم القومي والاجتماعي » ويتابع « ان مشكلة الساعة هي « فتح » . ولكن مشكلة الجيل هي السلام . علينا الا ننساه مجرد لحظة »(٢٧) .

أما شموئيل ميكونيس (الحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ ماكي) فقد طرح المقترحات التالية : « أ ــ عملا سياسيا دوليا يشكل ضغطا على حكام سوريا لوقف تأييدهم للعمليات الارهابية ضد اسرائيل . ب ــ تأمينا لمناطق الحدود التي يتسلل منها المخربون والقتلة باستخدام وسائل حراسة ، كسد هذه المناطق وانارتها بما فيه الكفاية ، بوسائل وقائية حديثة »(٢٨) .

وتبعه توفيق طوبي (القائمة الشيوعية الجديدة) فقال : « يجب ان نصل الى السلام . ثمانية عشر عاما تصرفتم هكذا (يقصد الحكومات الاسرائيلية) وهذا ما أبعد اسرائيل عن تسوية عادلة ، تسوية سلمية »(٢٩) .

وبالرغم من موقف « اليسار » الصهيوني المعارض بشدة لمخططات اسرائيل العدوانية والمؤيدة « بشدة » للحلول الدبلوماسية والسياسية التي تضع المنطقة على عتبة السلام دون تقدير حقيقي منه لابعاد السلام السياسية التي تعني لاسرائيل والامبريالية ، الاستسلام الكامل للصهيونية والارتماء الكلي باحضان الولايات المتحدة الاميركية ، فان اسرائيل اكملت سياستها العدوانية التي ليست الا نتيجة طبيعية وتكملة حتمية لاستمرار الوجود الصهيوني في فلسطين ، مما دفع « اليسار » الصهيوني الى تقديم مشروع مناقشة للاعتداءات الاسرائيلية على البلدان العربية في الكنيست .

وقدم مشروع المناقشة شموئيل ميكونيس (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) حيث ورد فيه: « اعضاء الكنيست ، لقد طرأ تحول خطير على سياسة الحكومة الانتقامية العسكرية الا وهو الانتقام الجماعي من سكان منطقة عربية كاملة على الحدود ، بحجة ان عصابات